

## دمية القصر

وأنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني له في صفة دجلة والزبازب فيها يوم موج : .  
زَبازبِئُهَا عَلَى الْأَمْوَاجِ تَحْكِي ... عِقَارِبُ فَوْقَ حَيَّاتٍ نَطِيرُ .  
تَلُوحُ كَقَطْعِ لَيْلٍ فِي صَبَاحٍ ... كَمَا لِاحْتِ عَلَى الطَّسْرِ السُّطُورُ .  
وَأُنشِدُنِي أَيْضًا لَهُ قَالَ : أَنْشِدْنِي لِنَفْسِهِ : .  
أَخْطُ وَأَقْلَامِي تُسَابِقُ عَيْدِرتِي ... لِأَنِّي عَنِ جِسْمِي كَتَبْتُ إِلَى قَلْبِي .  
وَأَشْكُو الَّذِي أَلْقَاهُ مِنْ وَحْشَةِ النُّوَى ... وَشَخْصُكَ وَوَقَّيْتِ الرَّدَى حَاضِرٌ لِيَّيَّ .  
فَدَتُكَ أَبَا يَرَعَى لِعَبْدِكَ مَهْجَةٌ ... تُثَقِّلُ بِهَا الْأَشْوَاقَ جَنَابًا عَلَى جَنَابٍ .  
تَبَسُّمٌ عَنِ أَنْبَاءِ حَضْرَتِكَ الْعُلا ... وَيُغْنِي بَجَدْوَى رَا حَتَيْكَ عَنِ السُّحُوبِ .  
محمد بن عمران .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني أبو القاسم بن برهان النحوي له : .  
تَعَجَّبْتُ لِمَا رَأَيْتُ ... شَيْبًا عَلَانِي غُرَّرُهُ ° .  
هَذَا غَمَامٌ لِلرَّدَى ... وَدَمْعٌ عَيْنِي مَطَرُهُ ° .  
فَقُلْتُ : كُفِّتِي وَارْتَعِي ... يُنْبِيكَ عَنْهُ خَيْدَرُهُ .  
أبو القاسم المصَّروني .  
أنشدوني له ببغداد : .

ضَلَلْنَا عَنِ نَدَى الْأَسْتَاذِ عَجْزًا ... كَمَا ضَلَّ الطَّيَّابُ عَنِ الْغِيَاضِ .  
فَنَدَمَّ عَلَيْهِ مَعْسُولُ الْأَمَانِي ... كَمَا نَمَّ النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ .  
وَقَدْ جِئْنَاهُ أَسْرَعَ مِنْ قُلُوبٍ ... أَجَابَتْ دَاعِيَ الْحَدَقِ الْمَرَاضِ .  
فَجُدَّ مَا دَامَ تَخْدَمُكَ اللَّيَالِي ... وَأَمْرُكَ نَافِذٌ فِي الْخَلَاقِ مَاضِ .

وحدثني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : حدثني أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ببغداد في  
رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال : أنشدني أبو القاسم المصَّروي بيتين كان أبو عبد  
الله عمرو بن يحيى ادَّعاهما لنفسه في مجلس المهلبي الوزير وأنكر أبو الفرج الأصبهاني ذلك  
وأخرجهما في أناشيد ثعلب وهما : .

أَقُولُ لَهَا إِذْ بَدَتْ فِي أَسْرٍ قَوْمَهَا ... وَجَامِعَتِي عَنْ مَنكِبِي تَضِيقُ .  
لَمَّا سَرَّني أَنْ بَدَتْ عَنِّي بَعِيدَةً ... وَأَنِّي مِنْ هَذَا الْإِسَارِ طَلِيقُ .  
فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهُمَا أَحْسَنُ أَهْمَا أَمْ بَيْتَانِ عَمَلْتَهُمَا فِي هَذَا الْمَعْنَى وَهَمَا : .  
أَقُولُ لَهَا وَالْحَيُّ قَدْ نَذَرُوا بِنَا ... وَمَا لِي مِنْ كَفِّ الْمَنُونِ بِرَاحُ .

لَمَّا سَاءَ نِي أَنْ ° وَشَّحَّ حَتَّ نِي سِيَوْفَهُمْ ° ... وَأَنِي مِنْ دُونَ الْوِشَاحِ وَشَاحٍ .  
فَأَمْسَكَ سَاعَةً وَلَمْ يُجِبْ ثُمَّ عَمِلَ فِي الْحَالِ مَا أَنْشَدْنِيهِ لِنَفْسِهِ : .  
أَيَا مَرْحِبًا بِالْأَسْرِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... وَجَامِعَتِي وَالْقَيْدُ فِيهِ قَرِينِي .  
إِذَا كُنْتُ فِي كَسْرِ الْخَبَاءِ قَرِيبَةً ... تَحْسُوسِينَ مِنِّي زَفَرْتِي وَأَنِينِي .  
قَالَ : وَأَنْشَدْنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ مِمَّا عَمِلَ فِي الْحَالِ : .  
أَقُولُ وَقَدْ هَزَّ الْقَنَا لِي قَوْمُهَا ... وَمَا لِي مِنْ بَيْنِ الْأَسْنَةِ مَذْهَبٍ .  
أَلَا لَيْتَ زَحْرِي لِلْأَسْنَةِ مَلْعَبٌ ... وَكَفِّي فِي زَحْرِ ابْنَةِ الْقَوْمِ تَلْعَابٌ .  
الْأَعَزُّ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

رَأَيْتَهُ بِبَغْدَادٍ مَصْرُوفًا ° مِنْ عَمَلِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ فِي وِلَايَةِ فَضْلِهِ وَكُتِبَتْ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الزَّائِيَةِ : .  
عَلَايَ ° بِهَا مُدَاخَنَةٌ ° بِنَدٍّ ° ... عَلَيَّ بِهَا مُقَدِّمَةٌ ° بِقَزٍّ ° .  
إِذَا مَا قَهَقَهُ الْإِبْرِيْقُ ° عِنهَا ... لَيْسَكُو الْكَأْسُ مِنْهَا أَحْسَنُ الزِّي .  
تَحِيَّ رَ نَاطِرِي فِي عَيْنِ دِيكَ ... جَرْتُ ° مِنْ مِثْلِ مَنَقَارِ الْإِوَزِّ ° .  
أَدْرِهَا يَا أَعَزُّ ° النَّاسَ عِنْدِي ... عَلَى تَذْكَارِ سَيِّدِنَا الْأَعَزِّ ° .  
وَلَمْ يَكِدْ يَسْمَعُ عَلَيَّ ° بِشَيْءٍ مِنْ ثَمَرَاتِ خَوَاطِرِهِ غَيْرَ أَنِّي قَطَفْتُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّوَاةِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ  
لَهُ وَهُمَا : .

إِشْرَبُ إِذَا كَانَ الزَّمَانُ مُسَاعِدًا ... وَارْفُضْ مَقَالَةَ لَائِمٍ أَوْ عَاتِبٍ .  
كَأَسَاءً إِذَا مُزَجَّتْ ° حَسَبَتْ ° حَيَابَهَا ... حَلَّاقَ الدُّرُوعِ عَلَى عَقِيْقٍ ذَائِبٍ .  
ابْنُ بَحْرِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ .

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصُمَّاءُ الْغَيْرِ وَإِنْ عَمِيْتُ عَلَيْكَ أَنْبَاؤُهُ فَسَاؤُنِي عَنِ الْخَبْرِ ؛ شَيْخُ نَسْرِ لِقْمَانَ  
عِنْدَهُ فُرَيْخٌ . وَقَدْ حُجِبَ بَصْرُهُ ° وَكُفِّ ° فَإِذَا أُخْرِجَتْ ° إِلَيْهِ الْأَيْدِي لَمْ يَكِدْ ° يَبْصُرُ الْأَكْفَّ °  
تَقَطَّرَ مِنْ لِسَانِهِ الْبِذَاءُ ° وَتَعَجَّ ° نَ بَطِينَتِهِ الْإِسَاءُ ° وَتَعَمَّ ° مِنْهُ فِي النَّاسِ الْمَسَاءُ °